

أخلاق الأجداد المذمومة

بيّنت لنا سورة يوسف مجموعة من الأخلاق المذمومة، والأقوال الباطلة، والأعمال السيئة لإخوة يوسف عليه السلام، وهم أصول أسباط بني إسرائيل، وأجدادهم الأوائل.

من أخلاقهم المذمومة:

١ - الحسد اللثيم الذي وُلد الحقد الأسود. فقد حسدوا أخاهم يوسف عليه السلام لأن والدهم يعقوب عليه السلام كان يخصه بمزيد من الرعاية والاهتمام..

وما كان يعقوب عليه السلام - وهو نبي كريم - مخطئاً في هذا التصرف، ولا مفرّقاً بين الأولاد، وإنما هذا شيء طبيعي في النفس الإنسانية، فنفهم من الآيات أن يوسف كان أصغر من باقي إخوانه، وأي أب كان من شأنه أن يولي الصغير عناية أكثر من الكبير.

وقد سئلت امرأة حكيمة: مَنْ هم أحبّ أبنائك إليك؟ فقالت: الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يشفى، والمسافر حتى يعود.

كما كان يوسف - عليه السلام - يتصف بصفات فاضلة ومواهب خاصة، وتبدو عليه علامات النبوغ والحكمة والتقوى والصلاح. وكان والده النبي يلحظ هذا عليه، وما كانت هذه تبدو على باقي إخوانه، ومن الطبيعي أن يفضّل الأب مَنْ بدت عليه تلك المظاهر على باقي إخوانه، تفضيلاً لا يبلغ